الفصل السابع

مكتبة وأوراق عبد الرحمن البنا

بدأ معي جمال البنا حديثه في هذا الموضوع قائلاً:

أوصى الشقيق الأستاذ عبد الرحمن البنا قبل موته لي بمكتبته كاملة، و«حقيبة» كبيرة مغلقة فيها أوراق حياته منذ أن كان طالبًا بمدرسة المحاسبة والتجارة حتى أيامه الأخيرة، بما في ذلك مواثيق جمعية الحضارة الإسلامية التي أسسها في القاهرة في الوقت الذي كان شقيقه الأكبر قد أسس الإخوان في الإسماعيلية، وكل المكاتبات التي دارت بين الشقيقين للتوحيد بينهما عندما انتقل الأستاذ حسن البنا إلى القاهرة سنة 1933م.

وأسرعت أسرته بإرسال الحقيبة، والمكتبة، أما الحقيبة فقد كانت أصل الكثير ما تضمنته أجزاء «من وثائق الإخوان المسلمين المجهولة»، وأما المكتبة فشغلت عدة «جنبات» من الأرض حتى السقف.

وتضم مكتبة الأستاذ عبد الرحمن قرابة خمسمائة مجلد، أما مادتها فهي ما بين التصوف والفن، وما بين «الحضرة» و«الأوبرا».

وكان الشقيق عبد الرحمن متأثرًا بالتصوف معظم حياته، وفي الوقت الذي خلص فيه شقيقه الأكبر من معظم شكلياته، احتفظ الشقيق عبد الرحمن بها وظل فترة محافظًا على «الحضرة»، وكان قلبه معلقًا بالمساجد وحبّ آل البيت، وكان رئيسًا لمجالس إدارة مسجد الإمام الشافعي، والسيدة سكينة، والسيدة نفيسة.. إلخ.

فهذه المكتبة تمثل شخصية جمعت ما بين التصوف... والفن... والدعوة الإسلامية.

والعجيب في هذه المكتبة أن الكثير من كتبها كتب جمعت في مجلد واحد: تحت اسم «مجموعة كتب» وأنها تضم عددًا كبيرًا من الكتب الصغيرة، ولكن النّادرة التي لا يمكن وجودها حتى في المكتبات العامة.

وسأضرب مثالًا لعدد من هذه «المجلدات»:

فهذا مجلد من القطع الكبير يبدأ بمذكرة في التعليم الدينيّ التي قدمها الأستاذ حسن البنا وأحمد محمد السكري وحامد عبده عسكرية وقد أوردناها في الجزء الأول من كتاب «من وثائق الإخوان المسلمين المجهولة»، بعد هذا الكتاب نجد كتاب «الشكر» تأليف الإمام الحجة الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي بن أبي الدنيا المتوفى سنة 281، وعدد صفحاته 42 صفحة، وقد نشر سنة 1349هـ، وناشره هو محمد أحمد رمضان المدني صاحب مكتبة المعاهد العلمية بالصنادقية، وكان له نصف متر غائر في حائط في زقاق الصنادقية، وهو الناشر الذي كان يزود الأستاذ حسن البنا بالكثير من الكتب، والنسخة مهداة لحضرة الأستاذ عبد الرحمن البنا المحترم رئيس جمعية الحضارة في 7 محرم سنة 1350هـ، بعده يأتي كتاب «إكرام الضيف» تأليف الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي المتوفى سنة 285، وناشره هو الناشر السابق، كما أنه مهدي إلى الأستاذ عبد الرحمن في محرم سنة 1350هـ، بعد هذين مقال عن «التعصب» بقلم الأستاذ الإمام محمد

عبده استخلصه وطبعه محمد فؤاد منقارة، وطبع دار المنار، والمقال في 16 صفحة، بعده كتاب «الخشوع في الصلاة» للإمام ابن رجب الحنبلي المتوفى سنة 795 هـ، قام بطبعه جماعة من المؤمنين الموحدين بمطبعة العباسية بشارع الملكة نازلي نمرة 393 بالعباسية مصر، وعلى الكتاب اسم «حسن البنا» بخطه وتاريخ 1928/1/7م، وبعده كتاب «التذكير بالمرجع والمصير» أثر محمد كمال الدين الأدهمي، وطبعه محمد أحمد رمضان المدني، وهو مُهدى لحضرة الأستاذ عبد الرحمن أفندي البنا رئيس جمعية الحضارة الإسلامية، 1 مايو سنة 1931م، وطبع بالمطبعة السلفية، وبعده نجد كتاب «السمير المخلص» قصص دين.. تصوف.. فتاوى.. أخلاق، تأليف عبد العزيز الشريف المدرس بمدرسة باب الشعرية الابتدائية في ذي القعدة سنة 1349هـ، وفي المجلد أيضا رسالة عن «حج الرسول»، يتلوها كتاب «قصيدة الهمزية وبانت سعاد» طبعت سنة 1347هـ، يتلو ذلك صفحة عليها صورة مصطفى كامل مؤسس الحزب الوطني ورئيسه الأول، يتلو هذه الورقة صفحة تحمل عنوان «شمس النيل» في عامها الثاني، ثم مقال عن «إيطاليا الفتاة» نقلًا عن كتاب حياة مازيني، والمقال في 7 صفحات، ثم عرض كامل لمقتل كليبر بيد سليمان الحلبي وعرض كامل لمحضر محاكمة سليمان الحلبي نقلًا عن النص العربي الذي نشر في ذلك العصر، ويشغل المحضر من ص 17 حتى ص 23، وفيه صورة لتعذيبه بدءاً من وضع يمينه على موقد نحاس ملتهب دون أن يتأوه ثم أخذوه إلى الخازوق وظل عليه أربع ساعات يفرّي أمعاءه ويمزق أحشائه حتى مات وبقي بضعة أيام على الخازوق حتى أكلت جارحات الطير لحمه وشرب البعوض دمه، ولم يبق إلا عظامه فأخذها الفرنسيون حيث ظلت إلى اليوم في متحف التاريخ الطبيعي، وينتهي المحضر بمقارنة هذه الوحشية وبما قاله علي بن أبي طالب قبل أن يموت: «إن أنا مت من ضربتي هذه فاضربه ضربة ولا تمثلن بالرجل،" فإني سمعت رسول الله يقول «إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور»، وتنتهي شمس النيل بعد 52 صفحة لنجد عددين من مجلة «الملاجئ العباسية ومكارم الأخلاق الإسلامية» التابعة لجمعية العرّوة الوثقى الخيرية، وهما الجزء التاسع من المجلد الثاني عشر غرّة رمضان سنة 1330هـ، والجزء الحادي عشر من المجلد الثاني عشر غرة ذي القعدة سنة 1330هـ، وكان الشيخ الوالد يكتب في بعض الحالات كلمات عن الحديث فيها يتلو هذين: عدداً من مجلة «مكارم الأخلاق الإسلامية» «نوفمبر سنة 1927م»، يتلوه عددٌ من مجلة «لواء الإسلام» «يوليو 1925م» وعددٌ آخر من «لواء الإسلام» «يناير 1928م»، وكذلك عدد نوفمبر سنة 1928م، بعد إعداد «لواء الإسلام» يضمُّ المجلد عددًا من مجلة «الإسعاد» التي كان يصدرها الشيخ محمد زهران في المحمودية «الجزء 7، محرم سنة 1344هـ»، وشوال وذو القعدة سنة 1349هـ و سنة 1940هـ، وبعدها نجد عددين من مجلة «الاعتصام» «ذو الحجة ومحرم سنة 1350هـ» يتضمن تلخيصًا لكتاب عبد الله فلبي في قرابة ألف صفحة، جاء التلخيص في الصفحات من 243 إلى 1300، وتختم المجموعة بمذكرة عن «الأديان والأمم» للأستاذين الشيخ أحمد مكي والشيخ محمد عبد السلام القباني.

هذا مجلد واحد من عشرات المجلدات.

وهذا مجلد يضم مجموعة أخرى تبدأ برواية «فاطمة» من تأليف الأستاذ محمود كامل المحامي، وهي أحد ملاحق جريدة «الصباح» «دراما في أربعة فصول» وأخرجتها ومثلتها السيدة فاطمة رشدي على مسرح حديقة الأزبكية في نوفمبر سنة 1931م «50 صفحة»، وثمن الملحق 10 مليمات، يتلوها هذه الرواية «رواية تنازع الشرف والغرام» نقلًا عن كوريل بقلم شاكر عازار ونجيب زلزل، طبعت بالمطبعة العثمانية في بعبدا بلبنان سنة 1898م، والرواية شعريّة، وقد وضع لها المؤلفان أسماء عربية بدلًا من الأسماء الفرنسية، يتلوها رواية «الصلاح الدليل في الصبر الجميل» تشخيصية ذات خمسة فصول، تأليف الفقير صالح نور وطبعت بمطبعة المحروسة مصر سنة 1307م، «1890» وهي أيضا مسرحية شعريّة في 104 صفحة، يتلو هذه الرواية رواية «فتح الأندلس» رواية تاريخية تمثيلية، تأليف مصطفى كامل أحد طلبة الحقوق وصاحب جريدة المدرسة، وطبعت في عام 1311هـ، وهذه الرواية تكاد تكون مجهولة وقلما تذكر في أعمال مصطفى كامل، يتلوها رواية «مع ولادة» تأليف الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب الطرابلسي، وطبعت بنفقة ملتزمها الشيخ محمد سعيد الرافعي صاحب المكتبة الأزهرية بالسكة الجديدة بمصر وطبعت بمطبعة المحروسة سنة 1317هـ، وذيلها بطبع رسالة «الوزير بن زيدون على لسان ولادة يذمُّ ابن عبدوس.

بعد رواية «ولادة» نجد رواية «بدر الدجى» وهي رواية تشخيصية حبيّة «رومانسية» حكمية ذات أربعة فصول، تأليف إبراهيم كمال صاحب جريدة الأخبار ومديرها، وثمن النسخة فرنكان، طبعت بالمطبعة العمومية مصر سنة 1900م.

وضم المجلد بعد ذلك رواية «علي بك» أو فيما هي «دولة المماليك» من قلم العاجز أحمد شوقي أحد موظفي الديوان الأفرنكي الخديوي، ألفها وهو نزيل باريس شهر أكتوبر سنة 1893م، والنسخة عليها إهداء «من شوقي إلى صديقي الفاضل محمود بك محمد» شوقي.

يأتي بعد رواية «علي بك» سلسلة الروايات العربية لصاحبيها محمد عبد المطلب المدرس بمدرسة القضاء الشرعي وعبد المعطي مرعي المدرس بالمدرسة السعيدية، وهي رواية حياة «مهلهل» أو حرب البسوس، وطبعت بمطبعة الواعظ بشارع درب الجماميز سنة 1329هـ/1931م.

ويختم المجلد برواية «السموأل أو وفاء العرب» رواية تمثيلية ذات أربعة فصول، تأليف أنطون الجميل، طبعت بمطبعة الأهرام سنة 1909م.

وهذا مجلد آخر كتب على جلدته الكتب التي ضمها وهي: دولة العرب وعظماء الإسلام لأحمد شوقي، وعدد من مجلة «أبولو» الصادر في نوفمر وديسمبر سنة 1932م، وخصّص لذكرى شوقي الذي مات هذه السنة.

وكتاب «تسلية القلوب» رواية ميروب، تأليف محمد عفت، وهي ترجمة شعريّة لإحدى مسرحيات فولتير.

وهذه مجموعة من القطع المتوسط تبدأ بمقامة الأمثال السائرة للشيخ أبي البركات جمال الدين عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين العباسي البغدادي الشهير بالسويدي، حقوق الطبع محفوظة سعادتلو عبد القادر باشا الخضيري من أعيان بغداد وهي في 90 صفحة يتلوها معارضات قصيرة «يا ليل الصب» للحضري القيرواني، جمعها الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف اللبناني، وعنى بنشرها يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة بمصر سنة 1921م.

يتلو المعارضات طبعة من كتاب «طبائع الاستبداد» للكواكبي وهي طبعة قديمة لم يذكر فيها اسم الكواكبي، ولكن الرحال «ك»، يتلوه كتاب «أخبار النساء» لابن القيم الجوزية، وطبعت سنة 1319هـ، يتلوها طبعة ثالثة من كتاب «تحرير المرأة» وتميزت بأنها قدمت صورًا لأبرز رائدات حركة تحرير المرأة في مصر ولبنان، وأخيرًا يأتي كتاب «نساء الإسلام» بقلم الكاتبة الذائعة الصيت فاطمة علية هانم، كريمة العلامة الشهير جودت باشا، نشر على نفقة إبراهيم فارس صاحب المكتبة الشرقية، وهذا الكتاب الذي يمثل حالة المرأة التركية في أوائل العصر الحديث، رزق شهرة كبيرة في 1844م.

وهذه مجموعة من القطع المتوسط تضمُّ ثلاثة كتب أولاها «مسرات الحياة» تأليف اللورد أفبري، ترجمها وديع البستاني، ونشرها نجيب متري صاحب مطبعة المعارف، ونشر سنة 1911م وقد أهدى هذه الترجمة إلى سليمان أفندي البستاني عضو مجلس الأعيان بالآستانة، واللورد أفبري شخصية اقتصادية واجتماعية معروفة، ويُعد من شخصيات القرن التاسع عشر، والكتاب في 205 صفحات، يتلوه كتاب «روح الاعتدال» من تأليف شارل واينر وترجمته السيدة وسيلة محمد وطبعه نجيب متري وهو يماثل الكتاب السابق في معالجته للقضية الاجتماعية، ويختم بكتاب «فلسفة العمر» الذي نقله عن سيد صالح حمدي حماد، وهو من الكتاب والمترجمين في هذه الفترة، والكتب الثلاثة تدعو إلى نمط من السلام النفسي الذي يقوم على الاعتدال والتوازن وعدم الاستسلام للشهوات أو الغلو في الإرادات، ومؤلفوه ومترجموه أيضا على جانب كبير من التمكن.

وهذا مجلد يضم عددًا من محاضرات الشيخ محمد الخضر حسين بدار الشبان المسلمين، وطبعتها المطبعة السلفية سنة 1346هـ، وثلاث محاضرات عن المرأة في الإسلام ألقاها حامد الشيال في نادى جمعية الشبان المسلمين، ورسالة موجزة عن «أشعة من

الشمس.. السيرة النبوية» كتبها الشيخ مصطفى أحمد اللبان وهو من كتاب الصحف الإسلامية المشهورة، و«مقامات الزمخشري» التي طبعت سنة 1325هـ.

وهذا مجلد يضم عددًا من مجلة الملاحم العباسية ومكارم الأخلاق الإسلامية، وأول أجزائها هو الجزء الأول من المجلد الثانى عشر غرّة محرم الحرام عام 1330هـ، ومنه مختارات من الحكم النبوية اختارها صالح حمدي حماد، وتلخيص لرواية بن روبنسون كروز ومعربة عن الفرنساوية بقلم صالح حمدي حماد «وهو من تلاميذ الشيخ رافع رفاعه الطهطاوى».

وفي أحد الأعداد تقرأ تقرير مصطفي لطفي المنفلوطي لترجمة رباعيات الخيام التي قام بها وديع أفندي البستاني وطبعها نجيب متري صاحب مكتبة المعارف.

وفي عدد آخر نجد كلمة عن الرسول محمد كتبها تولستوي وعرّبها سليم أفندى قبعين، وهي مديح وتنوير وتعريف حسن، وكان تولستوي يؤمن بالله كما يقدمه الإسلام، كما كان يؤمن أيضا بالثواب والعقاب في الآخرة.

وهذه مجموعة من الحجم الوسيط تضم كتاب مجموعة من النظم والشعر للحفظ والتسميع لتلاميذ السنة الرابعة من المدارس الابتدائية تحمل تاريخ سنة 1927م وفي 173 صفحة إلى جانب مجموعة محفوظات المدارس الثانوية مقرر السنة الثالثة سنة 1927م في 67 صفحة.

وتضم المجموعة عددًا من مجلة الإسعاد التي كان يصدرها الشيخ زهران بالمحمودية وتحمل تاريخ 29 مارس سنة 1923م وعدداً آخر عن رجب 1343هـ، وكتب عليه «مرخص بإصدراها بنمرة 63 وعنوانها «الإسعاد بالعطف» «والعطف اسم كان يطلق على المحمودية»، كما أن بها الجزء السادس من المجلد السادس من مجلة الإسعاد ربيع أول 1344هـ وكانت تطبع بمطبعة قضيب بدمنهور.

وفي مجلد آخر نجد عددًا من مجلة «المكتبة» وهي شهرية أدبية تبحث عن المؤلفات وقيمتها العلمية، وهو الجزء الخامس في ربيع أول سنة 1343هـ لمديرها عبد العزيز الحلبي، وطبعت بمطبعة عيسي البابي الحلبي، وهناك عدد آخر من هذه المجلة وهو الخاص بشوال سنة 1343هـ.

وتضم المجموعة الكتاب المفيد في علم التوحيد تأليف الشيخ عبد الجواد حسين المنسخينى عام 1346هـ «يصرف ثمنه لعمل خيري».

وجمع الشقيق في مجلد واحد كتاب تاريخ عمر بن الخطاب للإمام جمال الدين أبو الفرج بن الجوزي مع كتاب طرق التجارة في الشركات، تأليف توفيق نان روبس المدرس بمدرسة المحاسبة وطرق التجارة بمدرسة التجارة العليا سنة 1927م.

ومجلد يضم «إيقاظ الهمم في شرح الحكم»، وكتاب «الفتوحات الإلهية في المباحث الأصلية» للعارف بالله الصّوفيّ الجليل ابن عجيبة الحسني، طبع في المطبعة الجمالية بحارة الروم سنة 1913م.

ومجلد يضم كتاب تاريخ الإسلام والخلفاء الراشدين للشيخ عبد الوهاب النجار، المطبعة السلفية 1348هـ، ومن كتب المكتبة كتاب «رواية غادة الاندلس» تأليف عبد الرحمن اسماعيل تلميذ القصر العينّي، طبع بمجلة الآداب بالداودية سنة1311هـ.

وبالطبع فهناك كل أجزاء الشوقيات، وكل مسرحيات شوقي، وكتب أخرى يضيق عن ذكرها المجال.

ومن أهم الكتب التي كان يُعنى بها الأستاذ عبد الرحمن كتاب «قاموس الأناشيد».

فإذا انتقلنا إلى الكتب الفنية نجد أن الشقيق كان يحتفظ بمجلد أو أكثر من المجلات الأسبوعية الفنية وأبرزها وقتئذٍ الصباح سنة 1934م، والكواكب سنة 1933م.

أوراق الأستاذ عبد الرحمن البنا «الرسائل الصادرة»:

لقد كانت أوراق الأستاذ عبد الرحمن البنا كثيرة، وعديدة، وهي تملأ «كرتونة» كبيرة لأنه كان يكتب كلَّ شيء وفي كثير من الحالات فإنه كان يستخدم «الكربون» للحصول على نسخة طبق الأصل من الموضوع الأصلي، وقد تعرفت بذلك على كثير من رسائله إلى الصحفيين أو إلى المسئولين أو إلى الإخوان، وفي الفترة الأخيرة من عمره، عندما دخل الانتخابات وأصبح نائبًا عن الخليفة ورئيس الاتحاد الاشتراكي بها تضاعفت الأوراق الخاصة بهذا الجانب من النشاط، كما أنه انخرط في عضوية مجالس وإدارات المساجد الكبرى «الإمام الشافعي والسيدة سكينة والسيدة نفيسة»، وكان عادة رئيسها، وقد تعرف عليه أحد المقاولين الأغنياء بالحلمية ونُظمَّ تحت إشرافه مسابقات عديدة لحفظ القرآن ورصّد لها عددًا من الجوائز وجعل الأستاذ عبد الرحمن رئيسها، ولم يعرف الأستاذ عبد الرحمن «الآلة الكاتبة» ولم يستخدمها فكلُّ الأوراق بخط يده المتميز، إلا إذا كان الخطاب له صفة شبه «رسمية»، فقد كان كاتبًا متعدد الاهتمامات . حتى وإن كانت في الإطار الإسلامي . فكان كاتبًا مسرحيًا ألف «جميل وبثينة»، و «صلاح الدين»، و «الهجرة»، و«عامان في شعب»، وهذه الروايات، وبوجه خاص جميل بثينة، كما كان كاتب مقالات صحفية وصاحب «عمود» يومي في جريدة الجمهورية تحت عنوان «قرآن وسُنة»، وقد جمع بعضها في كتاب بعنوان «تفسير سورة الحجرات»، وكان الأستاذ عبد الرحمن يطبع بنفسه كتبه ومسرحياته ويتولى توزيعها بفضل شبكة فروع وشعب الإخوان.

ومن المهام التي كان يقوم بها الأستاذ عبد الرحمن أن يلبي طلبات شقيقه الخاصة بمطبوعات شعبة الإسماعيلية ومعهد حراء.. إلخ، ولم يكن في الإسماعيلية المطبعة ولم يكن في الإسماعيلية المطبعة المؤهلة لذلك بإتقان وسرعة، فكان يكلف أخاه بأن يقوم بها بعد أن يشرح له بالتفصيل المواصفات المطلوبة، وهناك خطابات عديدة بخط الإمام الشهيد، وبعضها يستعجله، ويبدو أن الشقيق عبد الرحمن كان يرسلها مع «الأبونيه» وهو رجل مشترك بأبونيه للسفر من الإسماعيلية للقاهرة وبالعكس يوميًا، وكان يقوم بتوصيل ما يقدمه من أهل الإسماعيلية إلى أصدقائهم أو أقربائهم بالقاهرة، وكان رجلًا طيبًا ومن الإخوان، وكانت هذه وسيلة مباشرة وناجزة، وقد كان الأستاذ عبد الرحمن يعتمد في الكتابات الصحفية ونشر الكتب وسيلة لزيادة مرتبه الذي لم يكن ليكفي بعد أن أصبح مسئولًا عن عائلة كبيرة، وأعتقد أنه لم يسترح أبدًا من عذاب هذه القضية إلا في السنوات المعدودة التي انتخب فيها نائبًا وتقاضى مرتب النائب، وكان فيما أظن 150 أو 75 جنيهًا، ولم يعرف عنه أي مشاركة في مشروع اقتصادي، لأن اهتماماته الدينيّة كانت تملأ نفسه ولا تفسح مجالًا يعترضها، وكان ما يظفر به من تقدير في هذا المجال ما يعوض عليه مقتضيات الحياة الناشئة بالدرجة الأولى من عجز المرتب.

أول ورقة سنعرضها ورقة خاصة جدًا كتبها عبد الرحمن بكل عاطفة وحب لزوجته، وقد أشرنا في فصل «النشأة والتكوين» أنها شقيقه صديقه محمد أسعد الحكيم، وأنها كانت على جانب من الجمال، وأن الشقيق عبد الرحمن أحبها من النظرة الأولى وتزوجها بعد ست سنوات من التحاقه بالوظيفة، وقد سعدا بالحياة، حتى وإن كانت نظرتها للحياة ليست هي النظرة الإسلامية «الإخوانية»، ولكنها كزوجة سايرت زوجها وتقبلت ما وضعه لنفسه وأنجبا الأولاد، وفي الوقت نفسه تقاسما الأحزان عندما مات الابن البكر «أسامة» الذي كان ضابطًا بالجيش، وبعد أن خطب وأعدّ نفسه لعقد الزواج، وكانت وفاته مفاجأة حزينة لأنها نشأت عن أن حلاقه أزال حبة نتأت في وجهه بالموسى، والله أعلم ماذا كان يحمل موسه، ولا ما كانت عليه الحبة، فإن حالته تدهورت وتوفي بعد ثلاثة أيام، على أن الخطاب الذي أرسله كان قبل تلك النكبة، وأرفق الخطاب بظرف به خمسة آلاف جنيه.

«1»

من الأستاذ عبد الرحمن إلى زوجته

25 فبراير سنة 1975م

صباح الخير يا زوجتي الحبيبة ورفيقة عمري.

أذكر يوم أخذتك من يدك وأنت تتعثرين في ثوبك الطويل خجلة مشرقة منيرة.

وقطعنا رحلة الحياة وفاء ومودة ورحمة حتى أبيضّ الشعر وثبتت الخطى فأصبحنا نمشي أثبت ونفكر أعمق.

وأصبحت حفيدتنا رانية تحفظ درسها الأول فيما تراه من صور أمامها، وحفيدنا وليد يتعثر وهو يخطو إلى حجرة الجد الكبير.

وخطبت سمية فأعادت الصورة وهي تتعثر بين يديّ زوجها قريبًا إن شاء الله خفرًا وحياءً وحبًا ووفاءً، رعاهما الله وأتمّ لهما بالخير.

في المساجد أذكر حقك ووفاءك، وفي الليل أدعو لك وأشفق عليك، بارك الله لي فيك، ومَنَّ بما أدعو لك به وأتمنى من صحة وسعادة وثبات.

زوجك عبد الرحمن

«2»

إلى الأستاذ على أمين رئيس تحرير جريدة الأخبار

السيد الكريم على أمين رئيس تحرير جريدة الأخبار الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فقد قرأت فكرتكم اليوم عن الطمع والطموح، وسرّني ما جاء فيها من رأيٍ صائب، وتوجيه سليم، لولا عبارة وردت في نهاية السطور تمنيت لقلمكم ألا يتناولها بهذا الأسلوب البعيد عن الدّقة المعروفة عنكم والعناية الواجبة في هذا المقام، وهذه العبارة بنصّها «والله لا يكافئ المصلين وإنما يكافئ العاملين... لأن العمل هو أحبُّ أنواع الصلاة إلى الله».

ولا يخفاكم ما في هذه العبارة من لبس وعدم وضوح حتى لو أضيفت إلى ما سبقها من الحديث عن الموضوع كله، ولا يعجز قلمكم عن الإفصاح عما يريد بأسلوب واضح صريح، فالصلاة لا تتنافى مع إتقان العمل، بل هي العامل الأول الذي يحض على أجلّ عمل وأكرمه، وهل يستوي من يستعين الله في عمله خمس مرات كل يوم، ومن هو غافل في لهو طيلة عمره، إن المصلي يردد في صلاته كل يوم خمس مرات: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»، والصلاة نفسها عمل جليل كبير، بل هي أجلّ وأكبر الأعمال، فهل أطمع أن تصححوا هذا المعنى في عدد الأخبار التالي.

وتقبلوا تحياتي وشكري،،،

«توقيع»

عبد الرحمن البنا

1953/12/22م

«3»

إلى الأستاذ الدكتور عبد المنعم فرج الصدة

السيد الكريم الأستاذ الدكتور عبد المنعم الصدة

الأستاذ بكلية الحقوق بجامعة القاهرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

ويعزُّ عليّ أن أكتب إليكم معزيًا في فقيدكم الكريم، داعيًا الله تعالى أن ينزل السكينة في قلوبكم ويرزقكم أجرَ الصابرين، وأن يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جنته «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

«4»

إلى الأستاذ الكبير عبد الخالق الطريسي

السيد الكبير الأستاذ / عبد الخالق الطريسي سفير المغرب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

ويسعدني أن أكتب إلى سيادتكم مهنئًا بمناسبة تشريف جلالة المجاهد العربي الكبير، الملك محمد الخامس ملك المغرب.

ولئن لم تصافحه يدي فقد صافحه قلبي، وسعدت بمشاهدة جلالته في صلاة الجمعة بالأزهر الشريف، وفي حفل تقليده الدكتوراه الفخريّة بالجامعة، راجيًا أن ترفعوا إلى جلالته تهنئتي وتحياتي وصالح دعائي.

وإن صلات الجهاد والمودة والثقافة لتجمع بين قلوبنا، وقد ترجمت عن هذا المعنى ببعض الأحاديث والمسرحيات العربية، التي بعثت بها هذا العام إلى الإذاعة المغربية المباركة.

ويسعدني أن نلتقي دائمًا إن شاء الله على خير الإسلام، وإسعاد وطننا العربي الكبير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

15 من رجب سنة 1379هـ

14 يناير سنة 1960م

«5»

إلى السيد الكبير مرسي الشافعي

السيد الكبير الأستاذ / مرسي الشافعي

مدير تحرير مجلة المصور الغراء

تحية طيبة.. وبعد،،،

فيسعدني أن أتقدم إلى سيادتكم بخالص الشكر وعظيم التقدير باسم الاتحاد القومي بالخليفة، لتفضلكم بإيفاد محرر ومصور صحفي للمعاونة في «مشروع البحث الاجتماعي الشامل» الذي يقوم به الاتحاد القومي بالخليفة، بالاشتراك مع إدارة رعاية الشباب بجنوب القاهرة قسم التربية الاجتماعية للبنات، وتشترك فيه 300 فتاة مع الإخصائيات الاجتماعيات والرائدات لعمل المسح الاجتماعي الشامل، وحثّ المواطنين على الدخول في تنظيم الاتحاد الاشتراكي العربي.

ولقد أظهر المندوبان الكريمان تعاونًا كاملًا، وبذلا مجهودًا يستحق كل شكر وتقدير.

وتقبلوا سيادتكم عظيم تحياتي،،،

تحريرًا في 1963/1/20م المخلص

«توقيع»

رئيس اللجنة التنفيذية

للاتحاد القومي بالخليفة

«6»

الدعاء الذي كان يردده النبي

السيد الكبير / رئيس تحرير جريدة الجمهورية الغرّاء

تحية طيبة.. وبعد،،،

فلم أجد في الظروف الحاضرة أشدّ إلهابًا للشعور، وتحميسًا لصفوف الأمة في قضيتنا تجاه إسرائيل من نشيد كان يردده النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، أضفت إليه جزءًا ليمثل ماضينا وحاضرنا معًا، كذلك آخر من إنشاد الفارس الصحابي عمرو بن الجموح.

فإذا تفضلتم بنشرهما، فإنكم تكونون قد نهتم إلى شيء لم يطرق من قبل، وأهديتم الأمة أقوى قوة ضاربة، وعبأتم الشعور تعبئة مشحونة بقوة الإيمان مضيئة بنور النبوة.

ولسيادتكم خالص الشكر وعظيم التحية،،،

1967/5/28م المخلص

عبد الرحمن البنا

نشيد العزّة والإباء

من وضع عبد الله بن رواحة شاعر النبي

وإتمام عبد الرحمن البنا

لاهمّ لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدّقنا ولا صلّينا

فأنزلَنْ سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

إنّ الذين قد بغوْا علينا إذا أردوا فتنة أبينا

أبينا أبينا

* * *

نحن في بدرٍ رفعنا علما ومضينا للمعالي قدما

نحن شدْنا المجد في الأندلس وتجاوزنا حدود الأطلسي

في سماء الشرق أطلعنا شموسًا وتجهمنا لأعدانا عُبوسا

يا صلاح الدين زرت المعتدي وترفقت «بقلب الأسد»

وجمال يُطلع الفجر علينا ويرد المجد والفخر إلينا

إلينا إلينا

ملاحظة:

- روى البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع صوته بكلمة «أبينا»، وكان يكررها عليه الصلاة والسلام، وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينشده هو وأصحابه أثناء عملهم في حفر الخندق.

نشيد الجهاد

من إنشاد الفارس الصحابي عمرو بن الجموح، وهو يلقي تمرات في يده، ويقذف بنفسه لقتال العدو.

ومن إضافة عبد الرحمن البنا:

ركضًا إلى الله بغير زادٍ إلا التقى وعمل المعاد

والصبر في الله على الجهاد وكل زاد عرضة التضاد

غير التقى والبرّ والرشاد

* * *

أبواق نصرٍ أم طبولُ حادي تعج بالضجيج عبر الوادي

جموع حق كلها تنادي خليج أرضي نهبة الأعادي

لن يستكين الجفن للرقاد حتى أعيد الحق في بلادي

خلف جمال سيد القواد.

«7»

إلى الشقيقة الغالية السيدة فوزية

الشقيقة الغالية السيدة فوزية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. «وبعد»...

فقد مضى شهر وأكثر من سبعة أيام على عودتي والسيدة حرمي من الحج، ولم أكتب إليك حتى بما يفيد الوصول بسلامة الله، ولكن دموعك التي استقبلتنا بها ودموعك التي ودعتنا بها، كذلك كانت السبب في عدم قدرتي على الكتابة، فكلما هممت بذلك تمثلت لي هذه الدموع، فأمسكتْ يدي وعقدت لساني، فأخرج إلى المساجد للصلاة في مسجد الإمام الحسين رضي الله عنه والسيدة زينب رضي الله عنها والإمام الشافعي رضي الله عنه والسيدة نفيسة وبقية آل البيت الكرام رضي الله عنهم آجمعين، وأدعو الله لك أن يبارك فيك وحولك ويمتعك بالصحة والسعادة والعافية، ثم تسيل دموعي شوقًا إلى الكعبة المشرفة، وحنينًا إلى الروضة النبوية المباركة، وكلما رفعت يديَّ للصلاة وهممت بتكبيرة الإحرام تمثلت لي الكعبة بروعتها وجلالها فأؤدي صلاتي وكأنني بثياب الإحرام أصلي أمامها وأطوف بها.

وهكذا يا أختاه كلما عدت من الحج أظل حائرًا بين المساجد لا أكاد أحسن صلاة بعيدًا عن الكعبة المشرفة، ويستغرقني هذا الشعور ثلاثة أشهر على الأقل حتى أستعيد هدوئي،

وأحسن صلاتي، وما أكاد أستقر على ذلك حتى يدخل رمضان المعظم وتهلُّ أشهر الحج فيطير شوقي ويجنُّ جنوني وأتمنى لو أطير بأجنحة إلى الكعبة فأطوف بها وأصلي إليها.

ووالله يا أختاه إني لأمسك سيل دموعي وأبعدها أن تسيل على الورق، وأشفق عليك أن تتأثر مشاعرك الرقيقة لذلك.

أما السيدة حرمي فقد صاحبتك حاجةً وطائفةً وساعيةً وملبيةً ولا تنسى صحبتك وعشرتك وكرمك، والأشقاء يبعثون بالشوق والسّلام.

أما السيدة الوالدة الكريمة فتبعث لك بالحب والقبلات والدّعاء، ولا تحضر إلا في موعد الحج إن شاء الله.

14 من صفر سنة 1390هـ شقيقك

20 أبريل سنة 1970م عبد الرحمن البنا

«8»

إلى فضيلة العالم الجليل الدكتور عبد الحليم محمود

فضيلة العالم الجليل الأستاذ الدكتور عبد الحليم محمود

وزير الأوقاف وشئون الأزهر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

وأحمد لكم الله تبارك وتعالى على تمام نعمته، وأكتب إليكم في ظلال نور من النور الذي أشرق على قلبكم ووجهكم، وأنتم تقفون في جلال العلماء وكمال الأولياء أمام الحضرة النبوية الشريفة، على صاحبها أفضل الصلاة وأتمّ التسليم.

أكتب إليكم عن درّة من درّر البيت النبوي، وعقيلة من عقائل النسب الشريف الهاشمي، هي السيدة عائشة بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الإمام أبي عبد الله الحسين بن الإمام على كرم الله وجهه ورضى عنهم أجمعين.

هل يرضى فضيلتكم أن يهدم مسجدها الشريف منذ عامين بقصد أن تجدده وزارة الأوقاف، ويمكث قبرها الشريف معرىً ومسجدها . الذي هو عماد مساجد الحي . معطلًا لا تقام به الشعائر ولا ينطلق منه آذان؟!

لا يخفى على فضيلتكم مقام السيدة عائشة رضي الله عنها، ولا مكانتها، ولا اهتمام الباحثين والمحققين بشأنها قدامى ومحدثين، وقد تحقق المرحوم أحمد زكي «باشا» من

وجود جثمان السيدة عائشة الطاهر بالضريح، فنادى على رؤوس الأشهاد بقوله «إن المشهد القائم في جنوب القاهرة باسم السيدة عائشة النبوية هو حقيقة متشرف بضمِّ جثمانها الطاهر، وفيه مشرق أنوارها، ومهبط البركات بسببها».

ذلك إلى أهمية الموقع في مدخل مدينة المقطم، المنطقة السياحية التي يؤمها كل زائر أجنبي، ويسأل عن كل مشهد من مشاهدها واثر من آثارها.

أما أهلُ الحيّ «شياخة السيدة عائشة . قسم الخليفة» فمسجدها مسجدهم الرئيسي الذي حرموا إقامة الشعائر فيه، خاصة صلاة الجمعة، وشعروا بنقص لا يعوض في حيِّهم.

ولمسجدها الشريف اعتماد ضخم بالوزارة ورسوم رائعة بقسم الهندسة، صور بها المسجد بحديقته الغناء المشرفة على الشارع الفسيح المعروف بسور العيون الموصل إلى مسجد السيدة نفيسة رضي الله عنها.

أسأل الله تعالى أن يتمّ هذا الخير العظيم بأيديكم وتوفيقه لكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

المخلص

عبد الرحمن البنا

عضو مجلس إدارة مسجد السيدة عائشة

رضي الله عنها

14 من المحرم سنة 1392هـ

29 فبراير سنة 1972م

«9»

إلى السيد الكبير وزير الأوقاف

السيد الكبير/ وزير الأوقاف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

وأبعث لسيادتكم بأجمل التهنئة بشهر رجب شهر الله الحرام.

وهل أجد عندك يا نصير القرآن، ومشيع الإحسان ما يفرج كرب بعض أسر الخليفة الفقيرة في موسم رجب على صورة ما؟!

إن الناس ألسنةٌ، وإني عامل على أن تنطلق هذه الألسنة بعد شكر الله تبارك وتعالى بالثناء على البرّ الموصول، والدعاء للسيد المأمول، وأن يدير الأطفال ألسنتهم الصغيرة في أفواههم وقد تذوقت حلوى موسم رجب بالدّعاء للسيد الوزير أن يجعله الله سندًا للضعيف وسترًا للفقير.

«10»

إلى الدكتور مصطفى خليل

السيد الكبير الدكتور / مصطفى خليل وزير المواصلات

أبعث لسيادتكم بخالص التحية، وأستأذنكم أن أعرض عليكم في إيجاز صورة عرضت لي بالأمس.

فقد دعوت إلى ندوة لمناقشة مشروع الميثاق الوطني، ووزعت لذلك دعوة نشرت على المواطنين، وتذكرت أشخاصًا في حيّ الحلمية لهم رأي ولدعوتهم قيمة وفائدة، فمنهم شيوخ المعاهد الأزهرية، ومنهم أساتذة في الجامعات، ومنهم أعيان الحيّ الذين لهم ثقافة ورأي.

وكان لابد من دعوتهم دعوةً خاصة شخصية، والوقت ضيق وكله مفاجأت، فلم يتسع للدعوة المكتوبة فكانت الوسيلة الفعالة هي «التليفون»، ولم يكن عجيبًا أن أخرج من بيتي إلى الشارع فأقف على رصيفه وأتحدث من تليفون البقال عدة محادثات أدعو بها من ذكرت لسيادتكم.

لم يكن عجيبًا ذلك، ولكنه كان معوقًا ومعطلًا، وغير نفاذ ولا سريع في مثل هذه الظروف.

ولقد وضحت الصورة لسيادتكم وعرفتم المراد، فمنذ كنت عضوًا في مجلس الأمة لم يكن لي في منزلي «تليفون»، وأظنني كنت العضو الوحيد في هذه الحالة، وكانت كلمةً منكم

تصلح هذا الوضع، خاصة وأنتم تقولون في المجلس أنكم على استعداد لتركيب جهاز مراقبة تليفونات لمن يطلب من الأعضاء، فكنت وقتها أستطيع أن أذكر لكم أنه لا يوجد لدي «تليفون»، ولكني خجلت من أدبكم العالي وخلقكم الرفيع.

«11»

إلى الكريم الكبير الأستاذ أنور الجندي

الأخ الكريم الكبير الأستاذ أنور الجندي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

وأشواقي إليكم وصالح الدعاء، كتبت ما فتح الله به ووفق إليه، ولكم أن تحذفوا منه ما شئتم وتعدلوا كما أردتم وتجعلوا ضمير المتكلم ضمير غائب باعتباركم مؤلف الكتاب والمتحدث عما فيه.

وإذا رأيتم أن أقوم . إن شاء الله . بتصحيح هذا الجزء وبما لا يتضح بعض خطأ المطبعة فأنا رهن إشارتكم، على أن ترسل المطبعة «البروفات» ومعها الأصول لأقوم . إن شاء الله . بتصحيحها.

داعيًا الله تعالى أن يبارك فيكم ويمدّكم بعونه وينفع المسلمين بجهادكم الموصول وعلمكم الغزير وإخلاصكم الذي تحتاجه الأمة ليوضح لها الطريق وينيرّ السبيل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

معه نسخ: غزوة بدر والهجرة وحصار الشعب.

مع جزيل شكري...

المخلص

عبد الرحمن البنا

«12»

إلى الشيخ عبد الله شحاتة

فضيلة السيد الجليل الأستاذ الشيخ عبد الله شحاتة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد،،،

فإن أمورًا حدثت عدّدتها عليك وما عددّت على أخي إلا كل فضل ونبل، وما عرفت وعرف الناس عنه إلا كلَّ كمال وخلق كريم، فكيف أردُّ على أخي ما فاته أو أصحح له ما صدر عنه قبل أن أتصل بفضيلة أستاذنا الجليل الشيخ حسن مأمون.

وأصدقك يا أخي أنني مرة سبقت تجاوزت، ولكني في هذه المرة أريد أن أضع التصرف تحت الحساب فإما أن يسير الأمر على نطاقه الذي رسم له، وإما أن نخليّ بيننا وبين أوضاع لا تستقرُّ ولا تستقيم.

حاشاي أن أتهم قبل أخي أو نيته، ولكنني أعترض على الشكل والتصرف لا الجوهر والموضوع.

لقد أخبرتني أنك وقعت في خطأ في العام الماضي لا تريد أن تقع فيه بعد عام آخر، وستترك الأمر لمن مارسه ودرسه وقاساه، فما بال الخطأ يتكرر، وما كان ضرَّ لو أشركت معك أخاك وفي وجوده معك مؤازرة ومشاركة ورضاءً لله!.

مع كلّ هذا يا أخي فأنت القريب إلى القلب، الحبيب إلى النفس، التقيُّ النقيُّ الورع الذي امتلأ قلبه بحبّ الخير وخشية الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وركاته،،،

أخوك

«13»

إلى الجماعة الإسلامية بباكستان

القاهرة في: 5 من ذي القعدة سنة 1399هـ

26 سبتمبر سنة 1979م

الأخوة في الله أعضاء الجماعة الإسلامية بباكستان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

وأعظم الله أجركم وأحسن عزاءكم و«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»، بسم الله الرحمن الرحيم «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنْ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ».

ولقد كان مولانا أبو الأعلى المودودي رحمه الله إمامًا بعلمه يقتدى، ونجمًا بنوره يهتدى، فعن أنس بن مالك . رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:«إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء يهتدى بهم في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم يوشك أن تضلَّ الهداة».

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم عزتهم الملائكة يسمعون الحسّ ولا يرون الشخص، فقالت: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، إنَّ في الله عزاءً من كل مصيبة، وخلفًا من كل فائت، فبالله ثقوا، وإياه فأرجو، فإنما المحروم من حرم الثواب».

عوّض الله الإسلام والمسلمين فيه خيرًا، وأنتم على ثغر من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلكم، فقفوا على ميراث الإسلام حماةً وحراسًا.

سددّ الله خطاكم، ورحم الإمام المجاهد بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جنته «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقًا».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

الفقير إلى الله تعالى

«توقيع»

عبد الرحمن بن أحمد عبد الرحمن البنا

«14»

دعوتنا إلى الإسلام

سيادة الرئيس

دعوتنا إلى الإسلام، فكان من حقك علينا أن نجيب دعوتك، وكان من حق الإسلام علينا أن نبينه للناس شرعًا وعدلًا وحكمًا فاصلًا وخلقًا فاضلًا، ففي الحديث الشريف: «إن أحبكم إلى أحاسنكم أخلاقًا، والموطأون أكنافًا الذين يألفون ويؤلفون».

وقد كان استاذنا الشيخ حسن البنا . رحمه الله . كذلك، كان يدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، فعلى الشباب أن يعلموا ذلك، ومن كان هذا خلقه فكذلك

تكون دعوته، هينة لينة لا خوف فيها ولا إرهاب «وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ».

ومن حقك علينا يا سيادة الرئيس أن نقدم لك النصيحة، فالدين النصيحة، قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم.

فالنصيحة يا سيادة الرئيس أن تلزم كتاب الله في كل ما تشرع وتقنن.

ولك مني دعاء «اللهم افتح قلبه لهدي كتابك، وافتح له أبواب رحمتك، واحفظه من بين يديه ومن خلفه، واجمع عليه قلوب الأمة، واجمعه بإخوانه العرب والمسلمين، واكتب لهم نصرًا عزيزًا مؤزرًا».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

عبد الرحمن البنا

الاسماعيلية

الاثنين 27 من رمضان سنة 1399هـ

20 أغسطس سنة 1979م

«15»

إلى الشيخ الوالـد

الحمد لله الذي هدى المؤمنين لنور كتابه، وشرفهم بالوقوف خاشعين على أبوابه، ورزقهم حب النبي صلى الله عليه وسلم واتباع سُنته، والتمسك بما جاء به ولزوم شريعته، «وألزمهم كلمة التقوى فكانوا أحق بها وأهلها، وكان الله بكل شيء عليمًا».

أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة عبد جدَّ الخطى ليلحق بالسابقين، وهو أقصر ما يكون باعًا، ويدرك السائرين فوق بحار العلوم، ولا يملك سفينة ولا شراعًا، ويحاول إدراك من قطعوا الأرض، وقد حملوا أوراقهم ومحابرهم وأقلامهم، وأفنوا العمر في طلب العلم متطلعًا إليهم شوقًا والتياعًا.

وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله، وأشرف خلقه، وخاتم أنبيائه، أنزل الله عليه كتابه هدى وتبيانًا، وجعله للناس نورًا وبرهانًا، وأمره أن يرتله ترتيلًا، ويبينه للناس شرحًا وتفصيلًا، فقال سبحانه مخاطبًا رسولهصلى الله عليه وسلم «وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ».

فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، وبيَّن في سُنته الكريمة الأسرار التي اشتمل عليها كتاب الله، والأحكام التي وردت به، والمقاصد التي تدرك، والأغراض التي أشار إليها.

ووعى المسلمون سُنته، فكانوا أوعية لها، وحفظوها فكانت صدورهم صناديق تحملها وتتنقل بها، وقد حرصوا أشد الحرص على التزامها وتفهمها والعمل بها وتبليغها لقوله صلى الله عليه وسلم«نضر الله امرءًا سمع منا شيئًا فبلغه كما سمعه، فرب مُبلّغٍ أوعى من سامع».

ولقد كان إمامنا وشيخنا فضيلة الشيخ الوالد الكريم التقيّ النقيّ الورع الزاهد المحدث الفقيه سيدنا وشيخنا الإمام الشيخ «أحمد عبد الرحمن البنا» صاحب «الفتح الرباني» وشرحه المسمى «بلوغ الأماني» من أولئك الذين وقفوا حياتهم لخدمة السُنة النبوية الشريفة وتفرغوا لها، فقطع فيها شوطًا بعيدًا، وكتب عدة مؤلفات أهمها كتاب «الفتح الرباني» وشرحه «بلوغ الأماني».

وقد اختار الله تعالى إلى جواره فضيلة الوالد، ولم يتم شرحه «للفتح الرباني»، فقام مأجورًا من الله تعالى وتبارك، ومشكورًا منا ومن أهل الفضل فضيلة العالم المحدث الشيخ محمد عبد الوهاب بحيري من علماء الأزهر الشريف وخادم الحديث النبويّ بكلية الشريعة بإتمام شرح الجزء الثاني والعشرين وتخريج أحاديثه، وقد وفقه الله لأدائه في حرص العلماء وأمانة المحدثين.

وكان الرجاء أن يتم الجزأين الثالث والعشرين والرابع والعشرين لولا أنه اختير في جامعة الرياض لتدريس الحديث الشريف بها.

ولما كان العمر غير مضمون، والتأجيل في واجب خدمة السُنة النبوية الشريفة غير محمود، فقد رؤى تكوين لجنة من أبناء الشيخ «عبد الرحمن ومحمد وجمال» مع بعض خدام الحديث، وقد تطوع للعمل بهذه اللجنة العالمان الفاضلان الأستاذ حامد إبراهيم والأستاذ محمد الحسيني العقبي، وأسندت رئاستها لفضيلة الإمام المحدث الشيخ محمد الحافظ التيجاني، ومضت على بركة الله في عملها حتى أتمت بفضل الله الجزء الثالث والعشرين، وقد قام بتخريج أحاديثه الأستاذ محمد الحسيني العقبي، وبالشرح أبناء الشيخ، وبالمراجعة الأستاذ حامد إبراهيم وفضيلة الشيخ محمد الحافظ التيجاني.

داعين الله تعالى أن يكون مقبولًا عنده، ومرفوعًا إليه، وأن يجنبهم الزلل، ويوفقهم بفضله لإتمام الجزء الرابع والعشرين، إن شاء الله حتى يتم بذلك هذا الكتاب النفيس والعمل الجليل.

نفع الله به عباده وجزي مؤلفه الشيخ الوالد رضي الله تعالى عنه خير ما جزي عباده الزاهدين، الطالبين لما عنده والمبتغين وجهه الكريم، وحشرنا جميعًا في زمرة العلماء العاملين، الذين شرفهم الله بخدمة سُنة خاتم النبيين وإمام المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين

الفقير إليه تعالى

عبد الرحمن أحمد البنا

خادم السُنة النبوية الشريفة

«16»

إلى معالي سفير المملكة العربية السعودية

معالي سفير المملكة العربية السعودية

الشيخ عبد الرحمن أبا الخيل حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فقد دعونا الله تبارك وتعالى لكم ولكل من كان سببًا في هذا الخير أن يوفقنا الله جميعًا للحفاظ على كتابه الكريم وسُنة صلى الله عليه وسلم نبيه واتباعهما ونشرهما في العالمين.

ويسرُّنا أن نفيد بالبيانات المطلوبة الخاصة بكتاب «الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني»، وهي كالآتي:

(1) عدد أجزاء الكتاب 24 جزءًا.

(2) عدد صفحات كل جزء 320 صفحة في المتوسط «40 ملزمة» على تفاوت فيها، فأصغر الأجزاء في 114 صفحة وأكبرها في 460 صفحة.

(3) قطع الصفحات هو القطع الكبير أي 27×19سم.

(4) الورق أبيض 60 جرام.

(5) عدد المجلدات التي ستجلد فيها النسخة الكاملة هو 20 مجلدًا حيث أن الأجزاء تتفاوت أحجامها.

(6) ثمن النسخة الكاملة «24 جزءًا» مجلدة تجليدًا مقوى في 20 مجلدًا هو 35 جنيهًا مصريًا.

(7) تكاليف الألفي نسخة المطلوبة هو سبعون ألف جنيه.

(8) هذا الثمن تسليم القاهرة، ونخشى ألا نستطيع التوصيل إلى الرياض لأنه ليست لدينا الخبرة بعمليات الشحن.

(9) يرجى دفع جزء من التكاليف حتى يمكن البدء في العمل.

والله يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

المخلص

عبد الرحمن بن أحمد البنا

17 شارع أحمد تيمور بالحلمية الجديدة بالقاهرة

«تليفون» 918599

أوراق الأستاذ عبد الرحمن البنا «الرسائل الواردة»:

«1»

جمعية الحضارة الإسلامية

حضرة الفاضل المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يسرنا أن نخبركم أنه بتوفيق الله قد تألفت جمعية الحضارة الإسلامية، وقامت لنشر الفضائل المحمدية، والعمل لنصرة الإسلام وإعزاز كلمته.

وهي تدعوكم لإجابة داعي الحق والاستماع إلى صوت الضمير وتراه واجب كل مسلم، أن يحضر إلى ناديها بحارة الروم رقم 30 بالغورية بمصر مساء الاثنين 11 جمادى الثانية سنة 2349هـ الموافق «3 نوفمبر سنة 1930م» بعد صلاة المغرب مباشرة لسماع أول محاضرة تلقى بناديها في موضوع: «الاستقامة وآثارها في صلاح المجتمع» لفضيلة الأستاذ الشيخ على محفوظ، ويلقي حضرة الأستاذ محمد أفندي صادق عرنوس قضيدة في الأخلاق، ويخاطب الناس حضرة الأستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي في موضوع «الإسلام».

وستكون المحاضرات أسبوعية . إن شاء الله في مساء كل يوم اثنين، نسأل الله أن يوفقنا للإخلاص في العمل لخير الإسلام وصالح المسلمين «إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ».

محمد أسعد الحكيم عبد الحليم حلمي البنهاوي

«كاتم سرّ الجمعية»«مراقب»

«2»

من الأستاذ جلال سليم الحجازي«*»

عزيزي عبد الرحمن أفندي

تحية وسلام.. وبعد، فأحيط علمكم أنني رأيت أطفالًا يتلفون الأشجار بضربهم الأشجار بالعصيّ لإسقاط التمر الغير ناضج، وهذا العمل مضرٌّ، وخلاف هذا أثناء مروري بالجنينة وجدت قصاري متفول بها بعض الأشجار، الشيء الذي أدهشني جدًا، فأرجوك كل الرجاء التنبيه بعدم مسّ أيّ زرع، ومنع الأطفال من إتلاف الزرع، وحفظ الفاكهة، وأكون لكم من الشاكرين.

جلال سليم

«3»

من الأستاذ عز الدين محمد هندي

بورسعيد في 24 فبراير سنة 1932م

أخي الأستاذ عبد الرحمن

سلامي عليك بقدر شوقي إليك، وبعد.. طالما تاقت نفسي لرؤياك، ولقد حاولت أن أراك وأنا بمصر في الأسبوع الماضي فلم أتمكن لعدم معرفتي عنوان المنزل، وبينما أنا كذلك في مدينتنا الجديدة بورسعيد إذ وجدت شخصًا مخلصًا يهتف باسمك دائمًا ألا وهو حضرة أخينا الصباحي أفندي، فحمدت الله سبحانه وتعالى إذ أوجد بجانبي من يسليني في غربتي وعوضني أخًا كنت لا أتحمل بُعاده.

أخي.. أيقن أننا هنا على عهدك القديم، نجاهد في الله ما استطعنا إلى ذلك سبيلًا، واليوم قد ضممت صوتي إلى صوت الصباحي أفندي وستمسع به يدوِّي على شواطئ البحر الزاخر، وإني أنتهز هذا الخطاب فرصة وأدعوك لزيارتنا في هذا البلد الجميل، كما أرجوك أن تبلغ سلامي إلى أخينا أسعد أفندي الحكيم سكرتيركم الخاص.

وختامًا أطلب منك أن تتقبل القبلة في سيدنا الحسين، وتدعو الله لنا أن يسهل لنا أمورنا ويهيئ لنا من أمرنا رشدًا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أخيكم المخلص

«توقيع»

بإدارة الضبط

بحكمدارية بوليس القنال ببورسعيد

«4»

من الأستاذ رشيد الشريف

مجدل عسقلان في 1936/3/19م

عزيزي الأستاذ عبد الرحمن ابن الساعاتي المحترم

تحية واحترامًا.. وبعد.. أبعث إليكم من بلادي ومن صميم فؤادي تحاياي وأشواقي وتقديري للجهود التي تبذلونها لرفع شأن الإسلام، وإعلاء كلمة الحق، تلك الجهود التي أسأل الله أن يكللها بالفوز والنجاح، وأن يكتب لكم النصر المبين، فتعلو كلمة الحق، وتزول كلمة الباطل «إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا».

إنني لسعيد بأن تشرفت بالتعرف على إخواننا أعضاء جمعية الإخوان المسلمين، الذين وجدت فيهم كل لطف، وكرم وخلق، وما تزال ذكرى اجتماعنا بهم في تلك الحفلة الميمونة، التي أقاموها لنا في ناديهم راسخة في أذهاننا، باقية آثارها في نفوسنا، ما بقي فينا قلب يخفق وعرق ينبض.

لقد كان لخطابكم في تلك الحفلة أعظم الأثر في نفسي، فإنكم ضمنتموه الحكم والمواعظ والآراء السّديدة، والأفكار العالية، ما جعله ينفذ إلى صميم القلوب، تاركًا أثرًا فعالًا في النفوس، لازلتم ذخرًا للوطن وعمادًا للأمة، ولسوف تقال عثرة الأمة بأمثالكم الأحرار الغرّ الميامين.

ولنا في رئيسكم فضيلة الأستاذ الشيخ حسن أحمد البنا خير مثال للتقوى والفضيلة والعمل لصالح المسلمين «وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ»، وقد صدق حيث قال: «لا رابطة أقوى من العقيدة ولا عقيدة أقوى من الإسلام»، نسأل الله أن يوفقه في مهمته، وأن يعيده لمصر بالصحة والعافية، كي يستأنف جهاده، إنه سميع مجيب.

أكون جدُّ ممنونًا إذا ورد في تحرير منكم يكون خير أنيس لي في وحدتي، إهدِ سلامي لجميع أعضاء جمعية الإخوان المسلمين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ودمتم،،

المخلص رشيد الشريف

«5»

من الأستاذ خطاب محمد

حضرة سيدي الأخ الأديب عبد الرحمن أفندي الساعاتي

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. «وبعد»...

فقد وصل كتابكم الكريم وبه بوليصة العدد «23»، ولكن الطرد لم يصل إلا متأخرًا جدًا، ثم أثبتم لنا الحساب، ولم تخصموا قيمة المصروفات الخاصة برجوع الثمن للعدد «21و22و23»، وقيمة ذلك 36 مليمًا، فيكون المستحق لحضرتكم مبلغ 576 مليمًا، ولكنا أرسلنا لحضرتكم إذن بريد بقيمة 600 مليمًا، فيكون باقيًا طرف حضرتكم مبلغ 24 مليمًا، هذا ونرجو اعتماد هذا الحساب، والمطلوب من العدد «24» إن شاء الله 130 عددًا كالعادة.

وتقبلوا خالص تحياتي وشكري وتحيات الجميع وشكرهم، حفظكم الله ذخر الدنيا وعصمة لأهل الحق، التحيات الطيبات لحضرة سيدي الأخ حسن أفندي البنا ولحضرة الوالد الفاضل ولعموم الإخوان.

المخلص

«توقيع»

خطاب محمد

«6»

من الأستاذ عبد الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد...

فإن ميعادنا إن شاء الله باكر 27 مارس سنة 1950م لمقابلة مكرم باشا الساعة 5 مساء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

المخلص

عبد الكريم«1»

«7»

من الأستاذ عبد الحكيم عابدين

أخي الأستاذ عبد الرحمن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فألح في الرجاء بإرسال صورة قديمة لمجلة الكشكول فإن الإيعاز للمجلة بالكتابة عن شخصك الكريم كان رأيًا لي، آمل ألا تخذلني فيه، وقد أعددت الكلمة وسيبدأ الطبع غدًا، فأرجو أن تتكرم بإجابة هذه الرغبة ولو كلفك الأمر شيئًا من البحث والإجهاد.

وألف شكر والسّلام،،،

أخوك

عبد الحكيم عابدين

«8»

من الأستاذ عبد الحكيم عابدين

حضرة الأخ الكريم الأستاذ عبد الرحمن البنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فقد لاحظ المركز العام سيلًا من المطبوعات تتصل بالدّعوة وتاريخ الهيئة وحياة الإمام الشهيد، وساءه كما ساء كل أخ غيور أن يكثر اللغط حول كثير من هذه الرسائل، من حيث غلبة المعنى التجاري عليها وضآلة المعلومات والفوائد التي تقدمها، ورخص الطريقة التي تعرض بها للبيع في الشوارع والمركبات، مع ما لهذه الموضوعات من هيبة وما فيها من وسامة وجلال.

ولما كان الحديث في مثل هذه الموضوعات يجب أن تمحص حقائقه تمحيصًا دقيقًا لصلته بالدّعوة وكيان الجماعة ومقام الإمام الشهيد، فإن المركز العام يرى من واجبه أن يطلب إلى كل أخ يتعرض للكتابة في شئون ذلك أن يقدم ما يكتبه للمركز العام قبل طبعه؛ ليتولى فحصه بواسطة قسم نشر الدعوة، وسيضطر المركز العام في ذلك إلى التنبيه الشديد على الإخوان في كل شعبهم أن يقاطعوا كل مؤلف لم يمرّ بهذه المراحل، ولم يحصل على إجازة بطبعه، وألا يسمحوا بعرضه في مكتبات الشعب والمناطق والمكاتب الإدارية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

14 ذو القعدة 1372هـ أخوك

25 يوليو 1953م «عبد الحكيم عابدين»

السكرتير العام

«9»

من الأستاذ سعد الدين الوليلي

حضرة الأخ الكريم الأستاذ عبد الرحمن البنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

فتعلمون أن مكتب الإرشاد العام قد نظر في جلسته المنعقدة في يوم 27 من شوال 1373هـ الموافق 28 من يونيه 1954م المذكرة المقدمة من الأستاذين عبد الرحيم سرحان وفتحي عبد الحميد بشأن إصدار كتاب جامع بمناسبة قضية الإمام الشهيد، ورأى المكتب توزيع الموضوعات الآتية على حضرات الإخوان كالترتيب الآتي:

(1) نبذة عن حياة الشهيد طالبًا وأستاذًا ومرشدًا... يولّى الكتابة فيه الإخوان الأستاذن عبد الرحمن البنا وعبد العزيز عطية.

(2) الجماعة وأهدافها وأثرها في تكوين وحدة إسلامية.. ويتولّى الكتابة فيه الأخ الأستاذ عبد العزيز كامل.

(3) مناوأة الحكومات للدعوة.. ويتولّى الكتابة فيه الأخ الأستاذ عبد الحكيم عابدين.

(4) دور الجماعة في حرب فلسطين.. ويتولّى الكتابة فيه الأخ الأستاذان محمود عبده والشيخ محمد فرغلي.

(5) عمل الاستعمار للقضاء على الدّعوة.. ويتولّى الكتابة فيه الأخ الأستاذ عبد الحكيم عابدين.

والسكرتارية العامة إذ تحيطكم علمًا بذلك ترجو أن تفرغوا مشكورين من إعداد هذه الموضوعات في أقرب فرصة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أخوك

سعد الدين الوليلي

السكرتير العام المساعد

«10»

من الشيخ الوالد أحمد عبد الرحمن البنا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

ولدي العزيز عبد الرحمن حفظه الله وشفاه ومن كل مكروه نجاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فعسى أن تكون صحتكم في تقدم، وهذا ما أطلبه من الله وأتمناه، وبعد.. فقد حضر لديّ الشيخ أمين عبد الهادي مطر الذي كان إمام شيخون البحري مرارًا وتكرارًا لأمر يخصه؛ وهو أنه كان في آخر عهده إمامًا لجامع الراضي بسنورس فيوم ثم انتدب بناء على طلبه إلى مصر إمامًا بزاوية بكتمر التابعة لقسم ثالث أوقاف، ويريد أن يكون مرتبه كمرتب إخوانه المنتدبين بالقاهرة لأن مرتبه الآن أقل منهم، وأخبرني أنه ذهب إلى منزلك لمقابلتك مرتين فلم يتيسر له ذلك، ومسألته هذه لا تقضى إلا بأمر الوزير. كما أخبرني بذلك وربما يحضر عندك لهذا الغرض وحيث أن هذا الشيخ كان يعرفنا سابقًا وأنت تعرفه أيضاً فله عشم وآمل أن تقابل الوزير وتكلمه في شأنه، وعنوانه حارة درب الميضة رقم «8» بقسم الخليفة، فيمكنك أن تتفهم في أمره أولًا من الشيخ البهيّ أو الغزالي ثم تسعى له بقدر ما يمكنك، كما أن الشيخ حافظ يسأل عنك، والرجل الآخر الذي سلمتك طلبه جاءني مرتين، وكان جوابي أنك مريض وعند الشفاء يحصل المقصود، ولا أدري من عرّف هؤلاء الناس بك؟ وماذا كنت تفعل إذا كنت نائبًا؟

والله يوفقك لصالح الأعمال ويمتعك بالصحة والعافية.

ولا تنس أمر المحامين واجتهد في الاتصال بهم والله يعينك ويقويك.

26 جمادى الأولى سنة 1377هـ والدك

18 ديسمبر سنة 1957م أحمد عبد الرحمن البنا

«11»

من الأستاذ عبد الرازق سعودي

حضرة صاحب الفضيلة أستاذنا الكبير عبد الرحمن البنا حفظه الله آمين... وبعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ولعلكم تكونوا بخير إن شاء الله وتهنئكم بنجاح الأخ سيف الإسلام ونسأل الله أن يوفقه لما فيه الخير على الدوام، وبعد أخبر فضيلتكم بأننا مرارًا تكررت شكوانا بخصوص الزمالك ومسجدها:

أولًا: الإخوان المسلمون لم يستطيعوا أن يؤدوا رسالتهم إلا عن طريق المسجد، وهذه الناحية أصبحت مهملة جدًا جدًا وكثيرًا تكلمنا عنها.

ثانيًا: المركز العام لم ينظر في أي شكوى من شكاوى الإخوان في شئون الدعوة على الإطلاق، وهذا يتنافى مع سير الدعوة، وقد كلمت الدكتور خميس لقد أصبحتم رؤساء على الإخوان ولم تكونوا أصحاب دعوة، لأن الدعوة أصبحت رياسة فقط ومناصب ولم نجد في المركز العام من يستمع إلى أي مصلحة من مصالح الإخوان، فنرجو من فضيلتكم التكرم بالنظر في هذه الشكوى حيث أنها تكررت مرارًا وإلا فإننا نأسف نحن كذلك أن لا يكون بيننا وبين المركز العام أي اتصال بشئون الإخوان ونكون أفراد مسلمين فقط نراقب الله في جميع أحوال الإسلام.

والآن يا فضيلة الأستاذ أصبح المركز العام للإخوان المسلمين، الذي كان فيه آمال ملايين الإخوان بنصرة الإسلام أصبح ليس بينه وبين الإخوان صلّة، وهكذا أصبح الإخوان مناصب فقط هذا رئيس وهذا نائب وهذا سكرتير وخلافه، ولم يؤدوا إلى الدّعوة أي عمل نحو الله ورسوله، وكلًا من الإخوان أصبح لا يريد إلا مصلحة نفسه ويتظاهر، والإخوان المخلصون لدعوتهم عندما يريدون أيّ مصّلحة للدّعوة ويتصلون بالمركز العام لا يجدون من يجيب هذا، ونحن لم نكن عاطلين عن أعمال لكي يكون كل همنا في شكاوى المركز العام، نحن كذلك عندنا أعمال في مصالحنا وعلاوة على ذلك نريد أن تسير الدّعوة كما كانت على زمن الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله، كان يشعر بشعور الإخوان جميعًا ولا ينام إلا إذا كان يدير جميع شئون الإخوان:

(1) لا نريد من المركز العام إلا أن ينظم لنا خطيباً أسبوعيًا للمسجد وإلا سنضطر أن نسيب هذا المسجد من يد الإخوان.

(2) نريد من المركز العام أن يمدنا بمحاضر أسبوعيًا للإخوان.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

وإلى اللقاء شخصيًا.

عبد الرازق سعودي

ملحوظة هامة جدًا:

يوجد لدي مبلغ خمسة وسبعين جنيهًا مصريًا جمعتهم من الزمالك للإخوان للشعبة، فإن لم يمض في شكوانا ويكون هم المركز العام في شكاوى الإخوان، فإني أرجو باسم الإخوان في الزمالك أن ترسلوا من يستلم هذا المبلغ ونكون بعد ذلك إن شاء الله مخلصين للدعوة ونكون جنود غير مرتبطين بشئون الدعوة حسب طلب المركز العام.

عبد الرازق سعودي[1]

«12»

من الأستاذ على فهمي طمان المحامي

1958/1/9م

أخي الكريم الأستاذ عبد الرحمن البنا

السلام عليكم ورحمة الله، وإليكم الأشواق، ولكم أخلص الدعوات.. بالتوفيق والهناء.

لم يسعدني الحظ بلقائكم ولا حتى بالمحادثة التليفونية لعدم تواجدكم بالمكتب منذ أيام، ومن حسن الحظ طلبت السيد جمال فوجدت السيد عبد الباسط بمكتبه فحملّته سلامًا لأخي عبد الرحمن، ولأخي جمال ووعدا بحضور قضيته بمشيئة الله يوم 6 فبراير، وسأحضر مساء 5 فبراير بالديزل الذي يصل الساعة 9 تقريبًا إلى منزلكم مباشرة بأمل لقاء الأستاذ جمال معكم.

أما موضوع استئناف قضية السيد الوالد فقد تركت خبرًا مع السيد/ عبد الباسط بموافقتي على الاستئناف، ووصلني خطاب آخر من الأستاذ جمال يطلب رأيي... فحاولت الاتصال بالأستاذ أحمد كامل فلم أجده لسفره إلى مصر، فأرجو سرعة الاتصال به، وإن كنا قد اتفقنا على قبول الحكم وعدم استئنافه، حتى لا نضيع الأوقات سُدىً سيما والاستئناف يستغرق وقتًا طويلًا طبقًا للإجراءات الحالية فإذا استطعتم الاتصال بالسيد الأستاذ محمود عبد اللطيف، ليعمل من جانبه على عدم استئناف إدارة قضايا الحكومة للحكم «المتواضع جدًا» فيكون من الأفضل ذلك واستلام المبلغ، وشيءٌ خير من لا شيء، وإذا أمكن استثماره بتوفيق الله فإنه يكفي ليدرَّ إيرادًا متواضعًا للوالدين.

أما إذا كانت الحكومة تنوي الاستئناف فمكره أخاك.

وعلى كل حال الرأي الأعلى لأستاذنا أحمد كامل فاسألوه بالقاهرة، ولا يستهوينكم الاستئناف بدون داع لأنه يستغرق سنتين.. والله تعالى أعلم.

أخوك علي

«13»

دعوة من سفير صاحب الجلالة ملك أفغانستان

احتفالًا بالعيد الثاني والأربعين لاستقلال أفغانستان

يتشرف سفير صاحب الجلالة ملك أفغانستان

والسيدة حميرا سلجوقي

بدعوة الأستاذ الجليل الشيخ عبد الرحمن البنا

لحضور حفلة الاستقبال التي تقام بدار السفارة «36 شارع حسن صبري بالزمالك» يوم الجمعة، الثاني من ذي الحجة 1379هـ الموافق 27 مايو سنة 1960م بين الساعة السابعة والنصف والتاسعة والنصف مساءً.

رجاء التفضل بالرد في حالة الاعتذار

«14»

من نقابة المهن التعليمية

السيد الأستاذ الفاضل / عبد الرحمن البنا

تحية من عند الله مباركة.. وبعد،،،

فقد تسلمت بيد الشكر والتقدير تهنئتكم الكريمة، فكان لها أجمل الأثر في نفسي، فهي تعادل عندي ما قدمه المعلمون من وفاء وتكريم لشخصي الضعيف.

ولقد توجت تهنئتكم الغالية تلك الثقة لأنها تصّدر من قلب كبير وأستاذ جليل.

وإني إذ أكرر الشكر لسيادتكم، أدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعًا لما فيه خير وطننا العزيز.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

1971/7/19م فاطمة عنان

ثناء «توقيع»

وكيلة النقابة

«15»

من الأستاذة فاطمة عنـان

أستاذنا الفاضل ورائدنا الكبير

أحييكم تحية من عند الله مباركة طيبة.. وبعد...

فقد وصلتني رسالتكم الكريمة، فأضفت على نفسي بهجةً فاقت بهجة كل عيد، فقد خطتها يد طاهرة بقلم لا ينطق إلا حقًا، لأنه يخشى الله في السرّ والعلن، وكم سعدت أن لا زلتم تذكرون شخصي الضعيف، وهكذا قلوب المؤمنين لا تنفصم عراها لأنها متصلة في الله وبالله ولله.. أدعو الله أن يبقيكم ذخرًا، وأن يسبغَ عليكم كمال العافية، وأن يلبسكم ثوب الصحة على الدوام قشيبًا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

فاطمة عنان

«توقيع»

1976/11/1م

«16»

من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

السيد الأستاذ / عبد الرحمن البنا

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته.. وبعد...

فيسعدني قبولكم لعضوية المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وأرجو أن يتحقق على يديكم وبمشاركتكم ما ترجوه الأمة الإسلامية وما تعلقه على هذا المجلس من آمال كبار.

وقد تقرر أن يعقد أول اجتماع للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم السبت 28 من رمضان سنة 1400هـ/ 9 من أغسطس سنة 1980م بمدينة أبي بكر الصديق بضاحية العصافرة القبلية بمدينة الإسكندرية.

ويسرُّني بهذه المناسبة الكريمة دعوتكم لحفل إفطار قبل الاجتماع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

تحريرًا في:

13 من رمضان سنة 1400هـ

25 من يوليو سنة 1980م

وزير الدولة للأوقاف

«توقيع»

دكتور زكريا البري

ملحوظة:

نرجو الاتصال في حالة الاعتذار أو الاستعلام بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

تليفون: 68044 . 68084 الإسكندرية

21627 . 28859 القاهرة

«17»

من شيخ الأزهر جاد الحق على جاد الحق

صاحب الفضيلة الشيخ / عبد الرحمن البنا

17 شارع أحمد تيمور

الحلمية الجديدة . القاهرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فأشكر لكم رقيق تهنئتكم، وأرجو أن تذكرني بصالح الدعاء، وأن يوفقني الله لخدمة الإسلام الحنيف، وخدمة الأمة الإسلامية فيما كلفت به من عمل، وأن أعان عليه.

وأن يجمع المسلمين على الإخاء والهدى والصلاح والتقوى، إنه هو السميع العليم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

في 4 من رجب سنة 1402هـ

28 أبريل سنة 1982م

شيخ الأزهر

«توقيع»

جاد الحق على جاد الحق

«18»

من الأستاذ محمد عبد الحميد«*»

1406/1/4هـ

1985/9/18م

وبه نستعين

أخي الفاضل.. حفظه الله

وعليكم سلام الله ورحمته وبركاته.. تحية من عند الله مباركة طيبة.. وبعد.. فقد تلقيت منذ أيام رسالتكم العزيزة وحمدت الله على صحتكم وعودة رسائلكم التي فيها شفاء الصدر

وراحة النفس وقرة العين، لا حرمنا الله هذه الصّلة الطيبة المباركة والمشاعر الكريمة الصّادقة، وأسعدنا بها في الدنيا والآخرة.

ومعذرة لتأخر رسائلي عنكم كل هذه الشهور الماضية، فقد تسلمت رسالتكم متأخرة بسبب عدم وجود سكرتير الكلية في مكتبه، حيث كان في إجازته السنوية، وقد تفضل أحد الزملاء بتسلمها أخيرًا وتقديمها إليّ منذ أيام، فمعذرة أيها الأخ الكريم، وقد أنهيت خدماتي من الكلية منذ شعبان الماضي وحصلت على إقامة دائمة بمكة المكرمة من وزارة الداخلية ولله الحمد.

ولهذا فأرجو دوام المراسلات بعنواني الجديد بواسطة كريمتنا الدكتورة فاطمة محمد عبد الحميد الطبيبة بسجون مكة المكرمة الأمن العام.

وشكرًا لكم على سؤالكم عني والسلام عليكم ورحمة الله...

أخوكم

محمد عبد الحميد

«19»

من الأستاذ كمال النشرتي

أخي السيد الأستاذ/ عبد الرحمن البنا

وبعد مساء الخير.. أفيد سيادتكم بأن الله أكرمنا بفضل دعواتكم وقبلت الأوراق بعد أن عثرت على بطاقة الانتخاب الخضراء الساعة 2 ظهرًا، حيث لم يكن هناك أمل ولا حتى استخراج بدل فاقد بسبب إقفال خزينة المحافظة الساعة 12 لدفع رسوم استخراج بدل فاقد.

ومع هذا.. وبعد أن عثرت على ورقة الانتخاب الخضراء ذهبت إلى القسم وقدمت طلب الترشيح، وأخذ رقم «200»، أي أنه حتى الساعة 2 ظهرًا كان العدد 200 مرشح، وأعتقد أنهم وصلوا إلى 300 مرشح الساعة 5 مساءً.

والمهم هو أن لا تستبعد أسماؤنا من كشف المرشحين.

دعواتنا لكم بالتوفيق.. وشكرًا على سؤالكم.

سأكون غدًا بالإسكندرية لأعمال قانونية، فإذا لزمتكم أي خدمة فنحن تحت الأمر، وكل عام وأنتم بخير.

المخلص

كمال حمزة النشرتي المحامي

«20»

من الأستاذ صبري باقي صليب

القاهرة في 12 مايو سنة 1986م

أستاذي الفاضل الحاج عبد الرحمن بك

يسعدني ويشرفني أن أبعث لفضيلتكم أزكى تحياتي واحتراماتي.. مع أطيب التمنيات القلبية بحلول شهر رمضان المعظم، أعاده الله عليكم باليمن والبركات متمنيًا لفضيلتكم كل صحة وعافية وطول العمل.

جميعنا بخير ولله الحمد بفضل رضاكم عنا ودعواتكم الصالحة لنا، ومن كل قلبي أشكركم على تفضلكم بالتهنئة الرقيقة بالعيد، وأكرر شكري وتقديري.

الربُّ يحفظكم لنا ولا يحرمنا من وجودكم ومن عطفكم الكريم.

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

المخلص

صبري باقي صليب

«21»

خطاب من الجامع الأزهر لإعارة رواية

السيد الأستاذ الكبير عبد الرحمن البنا

بعد التحية...

يشرفنا أن نتقدم لسيادتكم برجاء التفضل بإعارة الكلية رواية «صلاح الدين» أو رواية «عبد الرحمن الناصر» تأليف سيادتكم؛ لأن فريق التمثيل بها سيقوم بأداء إحدى هاتين الروايتين في مسابقة درع الجامعات.

ولنا كبير الأمل في إجابة هذا الملتمس مع قبول عظيم شكرنا، وإجلالنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

مراقب

النشاط الرياضي

«توقيع»

1958/12/7م

«*» بخط يد الأستاذ جمال البنا.